Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
(Bi-Annual) Trilingual: Urdu, Arabic and English
ISSN: 2707-1200 (Print) 2707-1219 (Electronic)
Home Page: http://www.arjish.com
Approved by HEC in "Y" Category
Indexed with: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.
Published by the Al-Khadim Foundation which is a registered organization under the Societies Registration ACT.XXI of 1860 of Pakistan
Website: www.arjish.com
Copyright Al Khadim Foundation All Rights Reserved © 2020
This work is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

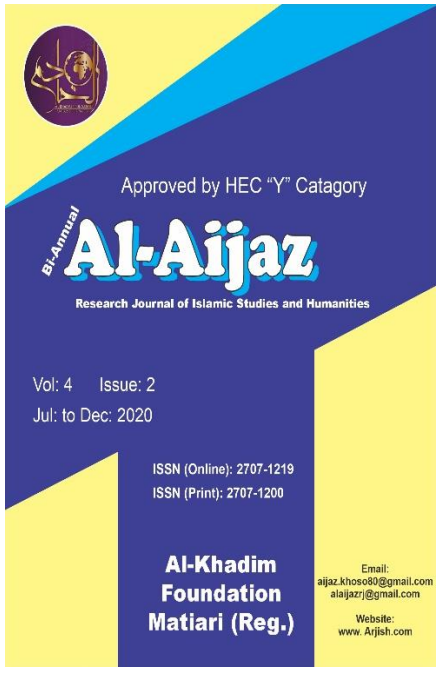

TOPIC:

Phenomenon of Science in the Poetry of Jamil Sidqi Zahavi

AUTHORS:

1. Dr. Imrana Shahzai, Assistant Professor, Department of Arabic, Govt. College Women University Faisalabad.
2. Dr. Iftikhar Ahmad, Associate Professor, Department of Arabic, Govt. College University Faisalabad.
3. Maryam Siddiqa, Lecturer, Department of Arabic, Govt. College Women University, Faisalabad.

How to cite:
Shahzai, I., Ahmad, I., & Siddiqa, M. . (2020). A-13 Phenomenon of Science in the Poetry of Jamil Sidqi Zahavi. *Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities*, *4*(2), 173-183.
https://doi.org/10.53575/A13.v4.02(20).173-183

URL: http://www.arjish.com/index.php/arjish/article/view/288

Vol: 4, No. 1 | January to June 2020 | Page: 173-183

Published online: 2020-12-20

QR Code

ظاهرة العلم فی شعر جمیل صدقی الزهاوی

Phenomenon of Science in the Poetry of Jamil Sidqi Zahavi

Dr. Imrana Shahzai*
Dr. Iftikhar Ahmad**
Maryam Siddiqa***

Abstract
This article entitled (ظاهرة العلم فی شعر جمیل صدقی الزهاوی) deals with the phenomenon of science in the poetry of Jamil Sidqi Zahavi. Zahavi (1863-1936) is a well known Iraqi poet. He belongs to a religious family. His father was Mufti of Iraq. Zahavi is regarded as one of the pioneers of the modern intellectual awakening. He has focused in his poetry on the issues and subjects of the present era. In this article, phenomenon of science, he has discussed philosophical and scientific approaches. As a preacher of the freedom of thought he is against stagnation. According to him poetry is the language of science, not of human race. He is the critic of Newton's theory of gravitation. He has pondered on the phenomena of the universe. In this regard he believes and advocates rationalism. In short he has discussed different issues of science in his poetry.
Keywords: Phenomenon of Science, Jamil Sidqi, Zahavi, Iraqi, Issue, Stagnation, Language of Science, Theory of gravitation, Rationalism.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبى الكريم و على اٰله وصحبه أجمعين ، أما بعد!

فالشعر مراة الحياة و ترجمان الشعور والوجدان، ويكون الشاعر مشغولا عن نفسه و عن عالمه الإنسانى بالعلم- قد ساهم الشعراء مساهمة فعالة فى هذا المجال والموكب العلمى الأدبى عبدالعصورحتى وصل طرفه إلى العصر الحديث- يبدأ عصر النهضة الحديثة لما دخل الفرنسيون فى مصر بقيادة نابليون سنة ١٧٩٨ م- وقد أثرت التغيرات الأدبية فى الشعر والنشر و اتسعت المجالات وتنوّت الموضوعات فظهرت التيارات المختلفة وتكونت مدارس شعرية متعددة ومنها المدرسة الكلاسيكية الجديدة والمدرسة الروما نسية والمدرسة الجديدة أو الواقعية وبدأ الشعراء يعبرون عن حياة المجتمع وقضاياه السياسية والا جتماعية والعلمية- واختفه بعض الأغراض القديمة بصورها القديمة- وأما الحوافز التى دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فهيى عديدة ومن أهمها:

1. جميل صدق الزهاوى هو أوّل من تناول فى شعره الموضوعات والمسائل المواجهة فى العصر الحاضر-
2. شعره مراة واضحة لنزعات العصر الحديث فهو عدو الجمود و الطغيان ويد عوالى حريّة الفكر وإلى الأخذ بكل جديد-
3. أثر الفكر الغربى واضح جلّى فى شعره وغلبت على شعره نزعة التفكير العلمى-

وقسمنا مقالى هذا فى أربعة أجزاء وهي:

* Assistant Professor, Department of Arabic, Govt. College Women University Faisalabad.
** Associate Professor, Department of Arabic, Govt. College University Faisalabad.
*** Lecturer, Department of Arabic, Govt. College Women University, Faisalabad.

1. التعريف بالعلم والنبذة الوجيزة عن الشعر التعليمى عبرالعصور
2. التعريف الموجز بشاعر نا اى جميل صدق الزهاوى
3. موضوعات شعره فى العلم
4. وفى الختام ذكرنا النتائج التى وصلنا اليها خلال هذا البحث المتواضع

قبل هذا أن ندخل شعر الزهاوى العلمى نحاول أن نوضّح معنى العلم اللوى والاصطلاحى- وأمّا العلم فهو علم: يعلم، علما، وهوعالم والجمع: علماء والمفعول معلوم- أى علم الشخص الخبر يعنى عرفه وأدركه يعنى علم الشيء حاصلاً: أيقن به وصدّ قه، فى الحقيقة إدراک الشئ بحقيقته-(١)

علمٌ: جمع: علوم- المعرفة، مسائل تمس موضوعا معيّناً وتبحث أصوله وقوانينه كما علوم اللغة العربية، علم النحو وعلم البلاغة و علم الكيمياء والفيزياء و علم الفلک و علم النبات والحيوان وعلم الطب و علم الهدسنة والعلوم الإنسانية: الأدب والتاريخ والاجتماع والقانون و غيرها ''وهو كل نوع من المعارف أو التطبيقات وهو مجموع مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع معين أوظاهرة محدودة و تعالج بمنهج معين وينتهى إلى النظريات والقوانين-''(٢)

والان قبل ذلک أن نتقدم إلى شعر الزهاوى العلمى ، يجب علينا أن نعلم هل كان هذا الفن العلمى موجوداً أولا فى العصور السابقة، ولمعرفة هذه الحقيقة نحن نطالع العصور المختلفة بالاختصار والإيجاز:

وإن ينظر بالنظر العميق فى الأدب الجاهلى فتوجد الأقسام المختلفه فيه من الفن التعليمى والعلمى قد امتلأ الأدب العربى بشعر الشعراء فى ذلک، وقد كان ذلک أحد المنطلقات التى انطلق منها جماعة من الشعراء خصوصاً أولئک الذين كانوا على شئى من الثقافة الدينية والعلمية كأمية بن أبى الصلت، وعدى بن زيد(٣) و من ذلک قصيدة عدى فى منشأ الخلق وقصّة خلق ادم وحواء عليهما السلام و إسكانهما الجنة ونهيهما عن أكل الشجرة وهبوطهما من الجنّة-

فإذا انتقلنا إلى لون اخر من الشعر التعليمى فى الأدب الجاهلى وهو ذلک الذى أسموه ''حقائق الفنون والعلوم والصناعات'' وجد ناله مثالاً للشاعر الجاهلى ''الأخنس بن شهاب''(٤) حيث يذكر فى قصيدته سكنى قبائل نجد قبيلة قبيلة، فهى من هذه الناحية تدخل فى علم تقويم البلدان، أوما يسمّى بالجغرافية، وهو يقول فيها:

فمن يک أمسى فى بلاد مقامة يسائل أطلالا بها لاتجاوب
لكل أناس من معدّ عمارة عروض إليها يلجؤون وجانب(٥)

يعنى الشاعر الأخنس بن شهاب يذكر فيها مساكن بعض القبائل فى جزيرة العرب والعراق، وعندما نتقدم إلى العصر العباسى فكان هذا اللون التعليمى موجوداً فى الشعر، ''كما ذهب بشار بن بردالشاعر المعروف إلى تفضيل النّار على الطين تصدى له صفوان الأسدى يفضل الطين ويتحدث عن الأرض وعناصرها و ما فيها من أسرار وعجائب و معادن مختلفة كل ذلک يعرضه فى روح علمية-''(٧) هناک أمثلة كثيرة وصوراً مختلفة فى هذا الاتجاه كما ''ينظم بشر بن المعتمر قصيدتين طويلتين فى الحيوان وكذلک ينظم أبان بن عبدالحميد قصيدة طويلة سماها ''ذات الحلل'' يذكر فيها بدء الخلق و

نظام الكون ويأتى بعده ابراهيم الغزارى فينظم قصيدة طويلة فى الفلک والنجوم-''(٨)

و معنى ذلک أنّ الشعر العربى غنى فى هذا اللون من الشعر التعليمى وكان يعرف شعراءنا إليه منذ القدم وعبروا به فى مجالات علمية و ثقافية مختلفة- و كان هذا اللون من الشعر التعليمى قائماً فى شعرنا حتى جاء إلينا العصر الحديث ورأى شعراءه أن يسايروا نزعات العصر، وأحسّت طائفة منهم أن تهتم فى شعرها بالعلم والحقائق ، و كان جميل صدقى الزهاوى أوّل من ابتدأ هذا اللون من الشعر التعليمى فى العصر الحديث-

وأما شاعرنا فقد ولد جميل صدقى الزهاوى فى مدينة بغداد بالعراق فى سنة ١٨٦٣م و توفّى فيها سنه ١٩٣٦م و نشأ فى بيت علم وو جاهة الذى تميّز بالدين والفقه والأدب- فقد كان أبوه محمد فيضى الزهاوى مفتياً لدار السلام وأخوه فقيها من فقهائها ويتلقّى الزهاوى العلم على يد أبيه و على علماء عصره، وأكبّ على المطالعة فى نهم شديد حتى كانت له منها ثروة فكرية وأدبيّة ذاک شأن-''(٨)

ولم يكن يعرف لغة أجنبية من لغات الغرب و إنما كان يعرف اللغة الفارسية والتركية ولذلک كان يقرأ الكتب العلمية والفلسفية المترجمة إلى العربية، وألف كتابين فى الطبيعة والفلک هما ''كتاب الكائنات'' هو ينطوى على كثير من قضايا الطبيعة والفلسفة والجاذبية وتعليلها'' هى رسالة ذهب فيها الزهاوى مذهبا خاصًا فى نظرية الجذب- قد غلبت على شعره نزعة التفكير العلمى و على أسلوبه نزعة التحليل والتعليل- وقد عرف بشعره الفلسفى والعلمى والاجتماعى- إنه ذو شخصية متعددة النواحى فله فى الطبيعيات كعب عالٍ وفى علم الحياة نصيب وافر وله من الفلسفة حظٌ كبير و من الأدب عناصر أساسية و من الصعب أن يحاط بكلّ هذه النواحى-

والأن نحاول أن نطالع موضوعات الشعر للزهاوى فى العلم- إن الزهاوى مفكر بعيد الغور ينظر إلى مظاهر الأشياء والكائنات نظر المولع باستكناه حقائقها وأسرارها ثم هو من دعاة ''المذهب العقلى'' وأما علم الفلک ''فهو الدراسة العلمية للأجرام السماوية مثل النجوم والكواكب والمذنبات والمجرات-''(٩) فالشعر الكثير للزّهاوى عن الأجرام السماوية والعلم الفلكى ومن شعره التعليمى قصيدة ''كأنک لاتعلم'' يتحدث فيها عن حركة النجوم والأثير والجاذبية ويربط ذلک بحركة الذهن البشرى، يقول:

لماذا تحركت الأنجم كأنک مثلى لاتعلم؟
وما هو كنه الأثير الذى فسيح الفضاء به مفعم
وبين الجواهر جذبٌ فما دواعيه إنّى مستعلم
هل الدفع أقدر فى ذاته من الجذب أم هل هما توأم
هما قوّتان تخالفتا فذلک يبنى وذا يهدم
لماذا أجبنى نحس بما نلاقى فنلتذُّ أو نائم
وقد نتوهم من نفسنا لذاک بواعث أونزعم(١٠)

وفى الأبيات الأخرى يرى الزهاوى أنّ الشمس مركز لنظام الكون كما رأى علماء الفلک فى عصره أنّ الشمس تدور حول نفسها، والأجسام السماوية الاخرى وتوابعها من الكواكب تسبح فى مدارات خاصة بها وفق نظام دقيق- قال الله تبارک و تعالىٰ فى كلامه المجيد: ''والشّمس تجرى لمستقرلها ذلک تقدير العزيز العليم''(١١) وهو يقول:

إنما الشّمس مركز لنظام سابع فى بحر بعيد القرار
وهى فى عالم المجرة فاعلم قدر صاغر من الأقدار
نحن فى أرضنا نعيش جمعياً فوق جرم محقر سيّار
طاف يسعى على ذُكاءٍ كماطا فت بليل فراشة حول نار(١٢)

وفى البيت الات يتحدث عن حركة الأرض أى حركة الأرض اليومية حول نفسها من الغرب إلى الشرق خلال أربعة وعشرين ساعة- قال الزهاوى فى هذا البيت:

ليست الشمس من الشر ق إلى الغرب تسير
إنما الأرض من الغر ب إلى الشرق تدور(١٣)

وكذلک ينتج عن حركة الأرض حول نفسها: تعاقب الليل و النهار، اختلاف الزمن وانحراف الأجسام المتحركة على سطح الأرض مثل الرياح والتيارات المائية وغيرها-قد نظم الزهاوى قصدة ''الشمس فى الطلوع'' الذى أبان فيها حالة طلوع الشمس وفوائد ها- إنّ الشمس نعمة عظيمة الإنسان عندما طلعت الشمس من الشرق فامتلأت بنورها وضياء ها بالعالم، ويستفيد منها الحيوانات والنبات والأشجار والأحجاز إفادة تامة- يقول فيها:

طلعت فى جلالة و وقار من وراء التلاع شمس النهار
كلما مسّ ظاهر الأرض أعطى رونقا التراب والأحجار
ماتدانى إلاّ أذاع نشاطا لحياة الحيوان والأشجار(١٤)

ثم قال عن حالة الشمس عندما تغرب فى قصيدته ''الشمس فى المغيب'' وبعد ذلک تحوّلت خيالات إلى الأرض قائلا:

ماالارض بين الكائنا ت فى الفضاء الاوسع
إلا كمثل ذرة حقيرة فى بلقع
قليلة فى جرمها كثيرة فى السرع
كانها قنبلة قد خرجت من مدفع

تدور حول أمها ذكاء كالمتبع(١٥)

وكذلک يقول ''نظرة فى النجوم''

لولا نجوم الليل ضلّ سبيله فى الليل سارى
....
ولقد يفوز النور فى نجم ضئيل بانفجار(١٦)

قال الزهاوى فى هذه الابيات عن النجوم، أنّ عندما غابت شمس النهار فقد ظهرت النجوم فى السّماء وتكون الليالى المظلمة الضئيل بنورها وضيائها فالإنسان يستهدى صراطاً مستقيماً بوسيلتها- قال الله تبارک و تعالىٰ ''وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر و البحر-(١٧) '' وأحسن الشعر للزهاوى فى علم الفلک هي قصيدته الطويلة ''سياحة العقل'' التى قال فيها:

لاتقبل الاجرام عدّا كلا ولا الأبعاد حدّا
العقل يرجع خائباً عنها وان لم يألُ جهدا
....
أن المجرة لم تكن إلا عوالم فقن عدّا
والسحب فيها أنجم هن الشموس بعدن جدا
متحركات فى السما ءتخال إن لهن قصدا
....
وكذلک أحسب كل نجم جوهرا للكون فردا
والأرض بنت الشمس تلزم أمها جرياً وتحدى
وتدور فى أطرافها مشدودة بالجذب شدا
فتطوف مثل فراشة لاقت بجنح الليل وقدا(١٨)

وأوضح أن سياحة العقل فى هذه القصيدة وإنما هى سياحة فى السماء و بين النجوم والأفلاک ثم رجوع إلى الأرض- وهو لا يتحدث عن مشاعره ولاعن خبرته فيها وإنما يتحدث عن بعض الحقائق العلمية التى اشتهرت بين لعلماء الفلک والطبيعة ويشير الزهاوى إلى هذه الحقائق من شعره- فهولا يضيف عليها شيئاً من تخيلاته وأفكاره إلا قليلاً جدّاً-

وأمّا نظرية الجاذبية فكان أوّل من وضع هذه النظرية هو الفيز يائى المعروف إسحاق نيوتن، يقول: ''أن كل جسم يجذب جسماً اخر فى الكون بقوة محمولة على الخط الواصل بين المركزين وشدتها متناسبة طردياً مع كتلتيهما وعكسيا مع مربع المسافة بينهما-''(١٩)

الصورة القياسية لقانون الجذب العام لنيوتن

$F = G\frac{m_1 m_2}{\pi^2}$ وكلّ إنسان يعرف هذه النظرية لنيوتن وأمّا نظرية الزهاوى فى الجاذبية فهوينفى نظرية نبوتن وقال ليس هناک أى جذب ، بل دفع، فالأجسام لاتسقط على الأرض بقوة جاذبية الأرض، وإنما بقوة دفع الأجرام السماوية الأخرى-

''قد شغل الزهاوى بأفكار نيوتن و نظريته فى ''الجاذبية'' حتى لقد شكلت هذه المسألة محوراً مهماً فى أفكار الزهاوى العلمية و تأملاته الفلسفية فقد سعى إلى مجادلة نيوتن وتفنيد نظرية الجاذبية و تقويم البديل الذى وجده فى (الدفع)، وهوما وضع فيه أكثر من مقال و بحث-''(٢٠)

كما أشار إليه فى كثير من نصوصه الشعرية قائلاً:

لايجذب الجسم جسماً من نفسه فيسير
بل إنما يدفع الجسم فى المشير الأثير(٢١)

وهذا مجمل اعتقاده انه لايقر بالحجاذبية بل بقوة الأثير الذى يدفع- وقد كتب رسائل عديدة حول المادة و عليل الجاذبية وقرر فيها ''أن الظاهرة التى نصرف إليها اصطلاح ''الجذب'' هى فى الواقع ''دفع'' يعنى دفع المادة للمادة و شرح بهذا المبدأ تولد الحرارة والنور فى الشموس والنجوم وعلل أستناداً إليها حدوث الزلازل و حركات ذوات الأذناب-''(٢٢)

''وتقوم نظرية الزهاوى فى الدفع على أن مايشد الأشياء والأجرام إلى بعضها هوليس الجاذبية بل قوة مناقضة لها هى الدفع التى تتمثل فى أن المادة تقوم فى دفع الأخرى، بما يحصل منه قوة دفع كهر بائية محركة لها، وهذه الكهربائية هى حركتها، وهذه الحركة أذا صادفت أخرى مماثلة تدافعتا، أو مخالفة لها تجاذبتا، لأن الماثلة تسنلزم المخالفة فى الملتقى والمخالفة تقتضى المماثلة فى-''(٢٣)

ومن خلال قانون الدفع العام هذا يعلل الزهاوى مايحدث فى الأجرام الدقيقة والإجرام العظيمة، كما يعلل به عدداً اخر من الظواهر مثل المدوالجزر وغيرها، فقد أحال أفكاره فى الدفع إلى شعره فنظمها فى أكثر من نص، لعل أبرزها النص الذى جعل عنوانه ''الدفع عوض الجذب-''

بقول فيها:

تحوى السماء نجوماً ذات انظمة من الشموس كثاراً ليس تنحصر
تخالها ثابتات وهى مسرعة كانها الخيل فى بيداء تحتضر

وكل شمس لها جرم بنسبة يجرى الأثير إليها فهى تستعر
وهو الذى يوسع الأجسام قاطبة دفعاً عليها به الأجسام تنهمر
وللأثير يد فى الكون قاهرة تدحرجت بعصاها هذه الأكر
الجرم يأخذ منه بعص حاجته وللذى زاد عن حاجاته يذر
وعند ذلک يجرى فى جواهر كالماء قدصادفته جارياً حضر
رداً لما اختل فيه من موازنة إن التوازن فى القوات معتبر
والجواهر الفرد فى الأجسام ليس سوى كهير بات بها يقوى ويقتدر
والبعض منه كما فى الراد يوم يرى ينحل من نفسه فيها وينتشر
هذا الذى أنا مبديه لكم نظرى وإنما كل إنسان له نظر(٢٤)

النظرية الأخرى التى قدمها الزهاوى فى شعره هى نظرية النشوء والارتقاء للإنسان ولم يستحزم الزهاوى فى شعره من قوانين الطبيعة والكيمياء والفلک فحسب وإنما ذهب إلى عليم الحياة وشغف شغفاً شديداً بنظرية النشوء والارتقاء ورأى أنّ الإنسان بقايا من طبيعة الحيوان المتوحش الذى ارتقى شيئًا فشيئًا إلى كائن إنسانى- و إن الكائنات الحية تطورت من حيوانات الفطرية التى تعيش فى الماء إلى ابن ادم الذى يعيش على سطح الارض-

والزهاوى يقف هنا عند تحول الإنسان من عالم القرد إلى عالم البشر ويتحدث عنه وهو لا يزال فى الكهوف والغابات ومن حين اتخذ سلاحاً من الصخر يتقى به الحيوانات- ثم انه أصبح إنساناً متمدينًا ويؤسس الدول الحكومات-

وقال قصيدة ''سليل القرد'' فى هذا الصدر:

عاش فى الغاب القرد دهداً طويلاً قبل أن يلقى الرقى سبيلا
ولدالقرد قبل مليون عام بشراً فارتقى قليلاً قليلا
أى شئى الم بالقرد حتى هجر الغاب نجله والقبيلا
انه لولا العقل كان ضعيفاً وعليه الحياة عبثاً ثقيلا
وعلى رجليه مشى بعد أن سا رعلى أربع زمانا طويلا
تخذ الصخر بعد نحتً سلاحًا يتقى الوحش ضارياً أن يغولا
حادث لم ير الزمان على الأر ض له فى كل الدهور مثيلا
انه فى لقائه للضوارى لم يكن خواراً ولا اجفيلا
إن عقل الإنسان خير سلاح ولقد تفضل العقول العقولا
ياله من تطور حوّل القرد لإنسان يحسن التخييلا

ولقد فارق القبيلة إلا انه ظل حبله موصولا
ولدته عروسة الغاب من قر وجميل فكان قرداً جميلا
عاش ابناؤه وهوراً وما إن عرفوا تحريماً ولا تحليلا
دول فوق الأرض ذات احتشام غير أننى فى خشية أن تدولا(٢٥)

ففى هذه الأبيات يعبر الشاعر الزهاوى عن اعتقاده بأن نشور الإنسان كان جريا على سنن النشوء والارتقاء التى مصنت بأصول الانسان فى سلسلة من التطورات التدريجية-

لعل الزهاوى نظم هذه القصيدة لكى الناس يتوجهون إلى شعره وإنما هو مسلمٌ ويعتقد بالله تعالىٰ، وكان الزهاوى يطالع أراء داروين وهكسلى(٢٦) وغير هما ثم نظم هذه الأراء فى قصائده رغبة منه فى التجديد كما نظم سواها من الأفكار العلمية والأخلاقية، كما قال فى بيته:

سمت كل قديم عرفته فى حياتى
إن كان عندک شئى من الجديد فهات(٢٧)

وقال مير بصرى فى كتابه ''أعلام الأدب فى العراق الحديث''''أن كان الزهاوى متشككا فحينًا مؤمنًا وحينًا جاحدًا وتارة أخرى لاأدريًّا-''(٢٨)

وقدرّ كثير من العلماء هذه النظرية ويتبيّن لنا من الواقع أن بين الإنسان والقرد فرقًا بعيداً فلايمكننا أن نحكم بأن الإنسان سلالة قرد أوغيره من البهائم- وأخيراً نذكر بالأصل العظيم الذى يبطل هذه النظرية وهو تكريم الله لبنى ادم الذى لايتناسب مع ردّ أصل الإنسان إلى قرد: قال الله تعالىٰ:

رولقد كرمنا بنى ادم و مملنا هم فى البر والبحر ورزقناهم من الطبيات وفصلنا هم على كثير ممن فلقنا تفضيلا،(٢٩) وقال تعالىٰ ايضًا (لقد خلقناالإنسان فى أحسن تقويم-(٣٠) وقدرّالقران الحكيم هذه النظرية بالارتقاء وأثبت أنّ الله تعالىٰ خلق الإنسان بيديه فى صورة أحسنْ-

النتائج والنكات الهامة

لاشک فيه أنّ الزهاوى شاعر العلم، وأما العلم فكان الزهاوى أوّل من ابتدأ هذا اللون من الشعر التعليمى فى العصر الحديث، وكذلک إنه أوّل شاعر معاصر أودع شعره كثيراً من نظريات العلماء وألاء الحكماء- وهو ينفرد فى تفكيرة ونهجه الفلسفى، وفى طاقاته التحليلية والتعبيرية، ولذلک قد اشتهر فى أدبنا الحديث بمظهر فجل الفلسفة والعلم- ليس الشعر عنده لسان الجنس البشرى وإنما هو لسان العلم- إنّ الزّهاوى مفكر بعيد الفور ينظر إلى مظاهر الأشياء والكائنات بنظر عميق- وظاهرة العلم تظهر فى شعره- وشعره مراة واضحة لنزعات العصر الحديث وتناول فى شعره الموضوعات والمسائل

المواجهة فى العصر الحاضر- وأثر الفكر العربى واضع جلى فى شعره وغلبت عليه نزعة التفكير العلمى، ويدعو إلى التجديد فى شعره وقد تبين لتامما سبق أن للزهاوى مقام رفيع فى مجال الشعر وخاصة فى الشعرا لعلمى وكان نخريرة المادة، فياض القريحة واللغة التى استهملها فهى سهلة بسيطة مألوفة لاضعف فيها، ويظل الزهاوى شاعرا وتبقى مكانته الأدبيه الفعية عندالعلماء المحققين والباحثين-

الهوامش والمصادر

١- المعجم الوجيز ، للمادة ''علم'' ص٤٣٢
٢- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٥٥، الجزء ا عام ١٩٨٠ء
٣- هو عدى بن زيد شاعر من دهاة الجاهليين، كان من أهل الحبرة، يحسن العربية والفارسية، هو اوّل من كتب بالعربية فى ديوان كسرى (عدى بن زيد العبادى) www.marefa.org
٤- هو شاعرجاهلى من أشراف تغلب وشجانها، حضر حرب البسوس وله فيها شعر و توفى بعدها- الزركلى، خير الدين، الأعلام، ج٢، الطبعة السابعة، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٦م، ص٢٧٧
٥- الضبى، أبوالعباس المفضل بن محمد ، ديوان المفضليات، تحقيق: كارلوس يعقوب، بيروت، بدون التاريخ، ص٤١٨-٤١٤
٦- الرشودى، عبدالحميد، الزهاوى دراسات و نصوص، مكتبة الحياة بيروت، ١٩٦٦، ص٣٣١
٧- المصدر السابق نفسه، ص٣٣١
٨- الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربى، دارالمعرفة بيروت، لبنان، ص٥٠٨، وأنظر، الزهاوى ، جميل صدقى، الفجر الصادق، ص٥-٦، بدون التاريخ
٩- من ويكيبيديا المسوعة الحرة، علم الفلكan.wikipedia.org
١٠- د-سمير كاظم الخليل و زملاءه، الأدب والنصوص، الطبعة الأولى، ٢٠١١م
١١- سورة يٰسين: ٣٨
١٢- الزهاوى، جميل صدقى، ديوان الزهاوى، المطبعة العربية، بمصر، سنة ١٩٢٤، ص٢٨
١٣- المصدر السابق نفسه، ص٣٩٨
١٤- المصدر السابق نفسه، ص١٢٩
١٥- المصدر السابق نفسه، ص٥٣
١٦ - المصدر السابق نفسه، ص١٥٥
١٧- سورة الزمر :٥
١٨- ديوان الزهاوى، ص٢٦-٢٧

١٩- جاذبية an.wikipedia.org

٢٠- ظهر للزهاوی فی هذا الشأن أكثر من مقال و كتاب، ومنها مقالة لغة العرب، السنة الثانية، ١٩١٣، والدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية ، مجلة المقتطف، المجلد ٤ السنة ١٩١٢

٢١- الرّشودی، عبدالحمید، الزهاوی دراسات ونصوص، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦م، ص٢٦٥

٢٢- الهواری، د- أحمد ابراهيم، شعراء معاصرون، دارالمعارف، القاهرة: ص١٠٠

٢٣- الزهاوی دراسات و نصوص، ص١٣٠

٢٤- ديوان الزهاوی، ص٤٩-٥٠

٢٥- الهواری، د- أحمد ابراهيم، شعراء معاصرون، ص١١٣-١١٤

٢٦- هكسلی ولد فی سنة ١٨٩٤م فی إنجلترا و توفی فيها أيضًا، هو كاتب إنجليزی، قد اشتهر بكتابه الروايات والقصص القصيرة (an.wikipedia.org)

٢٧- ديوان الزهاوی، ص٤٠٢

٢٨- بصری، مير، أعلام الأدب فی العراق الحديث، الجزء الأوّل، مطبعة دارالحكمة، ص٩٨-٩٩

٢٩- سورة الاسراء: ٧٠

٣٠- سورة التين: ٤

References

1- al mojam al wajeez , llil mada " ilm " sfha 632
2- mujallah mjma al lugha al Arabiya bi dmashq , al mujald 55 , al juz 1 , aam 1980
3- hoa adi bin zaid shair min dhat al jahliyyen , kan min ahl al jzeera , yhsn al arabiya wa al farsiya , hoa awal man kataba bil Arabiya fi dewan kisra (adi bin zaid al ebadi) . www.marefa.org
4- hoa shaer jahili min ishraf tghlab wa shujaeha , hadra hrb al bosos wa laho fyha sher wa towfiya badaha , al zrkli khair ud din , al alam , jild 2 , al tba al sabiya , berot , dar ul ilm lil mlaeein , 1986 , sfha 277
5- al zabi abu al abbas al mfadal bin Muhammad, dewan al mfadliyat, thqeq kar los Yaqoob, berot , bdon al tareikh , sfha 414-418
6- al rshodi abdul hameed , al zehawi drasat wa nosos , mktba al hyat berot , 1966 , sfha 331
7- al Masdar al sabiq nafsah , sfha 331
8- al zeiyat , ahmad hasan , tarekh al adab al arbi , dar ul marifa berot , lbnan , sfha 508 wa unzor al zehawi , Jameel sudqi , al fajr al sadiq , sfha 5-6 , bdon Tarikh .
9- min Wikipedia al mosoa al hurrah , ilm ul falk an.wikipedia.org
10- dr Sameer kazim al Khalil wa zumlao ,al adab wa alnosos , altba al ula , 2011
11- surah yaseen : 38
12- al zehawi , Jameel sudqi , dewan al zehawi , al mtba al arabia , bi misr , snah 1923
13- al Masdar al sabiq nafsah , sfha 398
14- al Masdar al sabiq nafsah , sfha 129
15- al Masdar al sabiq nafsah , sfha 35
16- al Masdar al sabiq nafsah , sfha 155

17- surah al zumar : 5
18- Dewan al zehawi , sfha 26-27
19- janbiyah an.wikipedia.org
20- Zahra llzhawi fi haza al shan aksr min mqal wa kitab wa mnha mqala tu lughatul arab , al sna al sania 1913 , wa aldf al aam wa alzwahir al tbiyat wal flkiyah , mujallah al mqtaf , al mjld 4 alsnh 1912
21- al rshodi , abdul hameed al zehawi , drasat wa nonos , dar mktba al hyat , beroot , 1966 , sfha 265
22- al hwari , d. ahmad Ibrahim , shura moasron ,dar ul maref , al qahera , sfha 113-116
23- al zehawi drasat wa nosos , sfha 130
24- Dewan al zehawi , safha 302
25- al hwari , d. ahmad Ibrahim , shura moasron , sfha 113-116
26- hksli wlida fi sna 1894 fi injltra wa twfiya feha Aydan , hoa katib enjlezi , qad isthra bkitabat al rewayat wal qasas al qasera
27- Dewan al zhawi , sfha 302
28-bsri , meer , alam al adab fil Iraq al hadith , aljuz al awal. Mtba dar ul hikmah
29- Surah Al-Isra : 70
30-Surah Al-Teen : 3